

المسائل السروية

[3] بسم الله الرحمن الرحيم تسمية الكتاب: لعل من أهم ما يواجه المحقق وهو يُمخر بحور التحقيق في كتاب ما هو تسمية الكتاب، وما يطرأ عليها من اختلاف: بعضه من جراء التصحيف والتحريف، وبعضه من تصرف النساخ تفصيلاً أو إيجازاً، فربما أضاف أحدهم إليه كلمة أو كلمات، وربما حذف، كما يراه أكثر تعبيراً عن المحتوى، أو كما يستسيغه ذوقه الأدبي أبي الفني أحياناً. وبعضه ناتج عن كون التسمية إنما جاءت أصلاً من اجتهاد المتأخرين بعد أن فقدت الورقة الأولى من الكتاب والتي تحمل اسمه، أرتآكلت. وأمام هذا المَعتركَ على المحقق أن ينتخب التسمية الصحيحة، مؤيداً اختياره بالأدلة والقرائن، والتي مهما تعددت فسيبقى البحث في أقدم النسخ وأصحها هو أولها وأجدرها بالاعتناء. ولو اضطر إلى اللجوء إلى الذوق الأدبي والفني فعليه أن يجتهد في معرفة ذوق المؤلف واختياره، ثم ينتخب من العناوين ما يناسبه، فالكتاب إنما هو لمؤلفه وليس هو من صنع المحقق.
